@ 406 @ (^ لنا خاشعين (90) والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين (91) إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون (92) وتقطعوا أمرهم) * * * * وقوله : (^ يسارعون) أي : يبادرون . .

وقوله : (^ ويدعوننا رغبا ورهبا) أي : رغبا في الطاعات ، ورهبا من المعاصي ، (وقيل : رغبا في الجنة ، ورهبا من النار) . وقال خصيف : رغبا ببطون الأكف ، ورهبا بظهورها . .

وقوله : (^ وكانوا لنا خاشعين) أي : متواضعين ، وعن ابن عباس قال : هو أن يضع يمينه على شماله في الصلاة ، يومئ ببصره إلى موضع السجود ، وقال مجاهد : الخشوع هو الخوف اللازم في القلب ، وعن الحسن قال : ذللا لأمر ا تعالى . .

(^ والتي أحصنت) أي : عفت (^ فرجها) ، وقيل : منعت من الحرام . .

وقوله : (^ فنفخنا فيها من روحنا) الأكثرون أن هذا جيب الدرع على ما بينا ، وفيه قول آخر : أنه نفخ رحمها ، وخلق ا المسيح في بطنها ، وذكر روحنا تخصيصا وكرامة للمسيح عليه السلام . .

وقوله : (^ وجعلنا وابنها آية للعالمين) . .

أي : دلالة للعالمين ، فإن قيل : هما كانا آيتين ، فهلا قال آيتين ؟ والجواب : إنما قال : آية ؛ لأن الآية فيهما كانت واحدة ، وهي أنها أتت به من غير فحل ، قال أهل العلم : وفيها آيات : أحدها : (أنه لم (تعتن) قبلها أنثى للتحرز) ، والآخر : إتيانها بعيسى من غير أب ، والثالث : مجيئ رزقها من عند ا من غير سبب من مخلوق ، ويقال : إنها لم تقبل ثدي أحد سوى أمها . .

قوله تعالى : (^ إن هذه أمتكم أمة واحدة) أي : ملتكم ودينكم ملة واحدة ،